

قال لقومه اي الذين كان سكنهم لما فارقه عبد ايهم محلي عليهم
السلام وصاههم وكانوا ياتون لاجل انفسهم من غير العقب اي بعد
اي المغفرة المشاهدة في المحسن **وانتم تبصرون** من بهر العقب اي بعد
فتبصروا وتفترقوا القبايح من العالم بجمعهم اخرج او يصيرها بجمعكم من
بعض لانهم كانوا في نارهم يرتكبون ما جعلوا لا يستريحون من بعض
طاعة وتبائة وانما كانوا في المغصية قال الزمخشري وكان ابا نواس
يقول علي من هم قوله **وجع باسم عبادتي** وذري من الكلى فلا يصير
من اللذات من ذريته من تبصره وانما الفصاة قبلكم وما نزل
هم فان قيل هذا غير مبصر وبالعلم وبعد بل قوم تجملون
فكيف يكون عملهم اجاب بانهم يفعلون فعل اجاهلون باي حال
مع علم بذللك ويجهلون العاقبة وانما المراد بالجهل السهولة
والجبانة التي كانوا عليها ثم عني ما اجمع بقوله **انتم لتأثروا** وقال
الرجال امثلة اي ان فعلتهم هذه مما يعجب الوصف ولا يبلغ كنه
تجربها ولا يعيد قذو الفعل ان احدا يفعلها من غير ان يعلم قوله
شعور انما اللهم اي رتبة اليوم التي ليس في هذه ولا ولد ولا
عفاف وقال **من ذرية النساء** امثلة اي انهم اسما من العرف في
الفعل والترك وقوله **من ذرية قوم جملون** ويقدم في جواب خبر
نفسه فان قيل جملون في هفة لقوم والموصوف لفظ لفظ الغائب
فهنا طاعت الصفوة الموصوف اجيب بان ذواتهم انفسهم والمخاطبة
فعلية المخاطبة لا يماز في وايضا احلام الغيبة وقول انتم تأثروا
كثيرا وهو غير مبطل في الثانية المكسولة كما في وضعها اليانعة
واظهارها قالون والوعر والناو ههنا م بخلاف عنه والمبطل في
جملهم يعني انهم اجابوا بما له يلح ان يكون لهم جوابا بقوله تعالى

فا

فا كان جواب قومه اي بعد السلام الحسن لما لم يكن لهم حجة ولا معجزة
في دفعه **الا ان قالوا** عد ولا اي المغالبة وما ذاب في الحجة **آخر جواب**
لوط اي اهله وقالوا **من ربك** منا بغيره باسكنا عندكم وعلو ذلك
يقوله **انهم نامس بقطر** ون اي يتسرعون عن القاذ وقت لكم باسكنا
هذا العمل القدر ويغضنا انكارهم وعن ابن عباس نحو اسم من
اي قالوا **انما سمعنا** وما وصلوا في الحجة اليه انما سمعنا انما سمعنا
عن قوتهم ونفهم قوله تعالى **فا جيناها واهله** اي كلمهم من ان يهتوا
اليهم باذيهم ويلتئمهم من عند انفسهم **الا امراته قد راها** اي نفسا جديها
وجعلناها بقدر من **انما نارا** اي الباقين في العذاب وقد استمدت
تجنيب الداء والباقيات بالتسديد **فما** اي تيسر **وقر الحنة** اي بانه
لقد اب طهرهم ولما امر سبحانه ونها هذه الفقرة الدالة على كمال قدرته
وعظيم شأنه وما حقه به رسول من الايات والانتفا من انفسهم
بنيصدي اسم عليه السلام ان جملة علي لظلال الامم كما قيل قوله **قل**
با اضل خلق **محمد** اي الوصف بالاحاطة بصفاة الكمال **الله** على
هذالك هو ذا السعد العظما وان ليس علي من صفته بالعظمة حتى
العواصم والنجاة من الهلاك بقوله تعالى **وسلام على عباده**
الذين اصطفى اي اصطفاهم واختلف فيهم فقال حق كرام الانبياء
والموسون بدليل قوله تعالى **وسلام على المرسلين** وقال ابن عباس
في رواية ابن مالك **ما عتاب محمد صلى الله عليه وسلم** وقيل **كل**
المؤمنين من السابقين واللاحقين لقبه سلام حسبنا وسومنا **الانبياء**
بكونهم دعوى لما في الله تعالى اهلكهم ولم يقين عنهم الميمهم من الله
سما قال تعالى **الله** اي الذي لم يجلد والاكرام **خير** اي لعباده
الذين اصطفاهم **واستقام** اي الكفار من الالهة

Copyrighted material